

## ٠٨. شرح سنن أبي داود | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

قال الامام ابو داود رحمه الله تعالى واما عبيد الله بن سعد فحدثنا قال عمي قال حدثنا ابي عن ابن اسحاق قال حدثني محمد ابن جعفر ابن الزبير ان عروة ابن الزبير حدثه ان عائشة حدثته بهذه القصة - 00:00:00

قالت كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبرت الطائفة الذين خفوا معه ثم ركع فركعوا ثم سجدوا ثم رفع فرفعوك ثم مكت رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا - 00:00:24

ثم سجدوا لهم لأنفسهم ثم قاموا فنكصوا على اعقابهم يمشون القهرا حتى قاموا من ورائهم وجاءت الطائفة الأخرى فقاموا فكبروا ثم رکعوا لأنفسهم ثم سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسجدوا معه - 00:00:43

ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وسجدوا لأنفسهم ثم قامت الطائفة كلها فصلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فركع فركعوا ثم سجدوا جميعا ثم عاد فسجد الثانية وسجدوا معه سريعا كاسرع الاسراع جاهدا لا يأتون سراغا - 00:01:05

ثم سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شاركه الناس في الصلاة كلها هذه الصفة ثالثا من صفاته صلاة الخوف وسبق ان العدو اذا كان في القبلة - 00:01:32

انهم يصلون جميعا وان الامام يصفهم صفين يركع بهم جميعا ثم يرفع جميعا اذا سجدوا سجد بالصف الذي يليه وبقي الصف الذي يكون متأخرا ترقب العدو فاذا رفع الصف الاول - 00:01:56

مع الامام سجدوا لهم لأنفسهم وبهذا يتم لهم ركعة كاملة ثم بعد هذا يحصل الانتقال يتقدم الصف المتأخر ويتأخر الصف المتقدم الذي يلي ثم يصنع بهم كما صنع في الاولى - 00:02:23

يعني يركع يقرأ ثم يركع بهم جميعا ثم يرفع ويرفع جميعا ثم يسجد ويسلام الصف الذي يليه الذي كان في الركعة الاولى متأخرا يسجدون معه سجدين وبقي الصف المتأخر يرصد العدو - 00:02:49

يا من حتى اذا جلس الامام وجلس الصف الذي يليه سجدوا لأنفسهم ثم الامام ينتظرون ان يكملوا سجديهم ويتشهدوا ثم يسلم بهم جميعا هذه صفة صلاة الخوف اذا كان العدو - 00:03:09

بين المسلمين وبين القبلة اما اذا كان العدو الى غير القبلة وقد ذكر صفة مضت وهو ايضا انه يجعلهم طائفتين وفيه اختلاف مضى على ثلاثة اقسام على ثلاثة ثلاثة احياء - 00:03:31

منها انه يكبر بهم جميعا وان كان بعضهم الى غير القبلة ومنها انه يصف جماعة منهم الى العدو وجماعة يكونون مع الامام مستقبل القبلة يصف بهم ويرکع بهم ركعة اذا كمل لهم ركعة - 00:03:56

تأخروا وذهبوا الى مكان الطائفة التي قامت تحرص ثم تأتي الطائفة وتصف والامام يكون قائما ينتظرون ثم يركع بهم ركعته الثانية فاذا انتهى من ركعته الثانية كملوا لأنفسهم ركعة ثم - 00:04:21

سلموا ويدهبا الى مكانهم الساق. وتأتي الطائفة السابقة والامام ينتظرونها ويكمel لهم ركعة وينتظرون حتى يجلس متشهدين ثم يسلم به هذه صفة اخرى قد مضت وفي هذه الصفة اختلاف ان بعض الاحاديث ان كل طائفة - 00:04:45

تكلم لنفسها ركعة ثم تسلم الاولى وتبقى الطائفة المتأخرة بعد ما صلت ركعة وكل لنفسها خلف الامام ثم الامام ينتظرونها حتى يسلم به وفي هذا الحديث الذي معنا صفة ثلاثة مخالفة لهذا - 00:05:14

وهي انه العدو الى غير القبلة طائفتين ويكبر بالطائفة التي معه او يكبر بهم جميعا على حسب الاختلاف. اختلاف الروايات وان كان

بعضهم الى غير جهة القبلة ويرکع بهم رکعة للذين يدور - 00:05:43  
ثم اذا كمل الرکعة والسجدتين ثبت قائما وكملوا لانفسهم رکعة ثم تأخروا الى المكان الذي فيه الطائفة التي تربب العدو وترصدہ  
ويأتون فيصلوا لانفسهم رکعة والامام قائم ثم اذا كملوا رکعتهم - 00:06:09  
رکع الامام بهم الرکعة الثانية وسجد وسجدا وسجدوا كلهم معه جمیعا سرعاً لانهم يجتمعون في الصلاة يشجعون ويخففون تخفیفا  
بحیث انهم لا يصنعوا الا ما هو واجب في الصلاة سبحان ربی الاعلى مرة - 00:06:40  
ثم يسلم بهم جمیعا كملت الصلاة لهم جمیعا في هذه الصفة وسرعتهم في هذه الرکعة المتأخرة لانهم تركوا العدو فاصبحوا كلهم  
مستقبلين القبلة فسجدوا سجودا سريعاً تشهدوا تشهدوا سريعاً الا يتتمكن العدو - 00:07:04  
من المجيء اليهم والانقضاض عليه هذه هذا مضمون ما ذكره في هذا الحديث نعم قال رحمة الله تعالى باب من قال يصلی بكل طائفة  
رکعة. ثم يسلم فيقوم كل صف فيصلون لانفسهم رکعة - 00:07:32  
وهذه صفة رابعة وهي انه يصفهم صفين يجعلهم طائفتين فيصلی بالذین یلوون رکعة ثم یثبت قائما ويکمل لانفسهم رکعة ثم یسلم  
ويذهب يرصد العدو ثم تأتي الطائفة التي لم تصلي - 00:07:52  
تدخل في الصلاة مع الامام وهو واقف فيصلی بهم رکعة فيکمن له رکعتین ثم یثبت جالسا ويکملوا لانفسهم الرکعة الثانية قبل ان  
یسلم الامام فإذا سلم الامام سلموا معه في هذا يكون كل طائفة صلت رکعتین - 00:08:20  
واشتراك مع الامام برکعة وکملت بنفسها رکعة اخرى. نعم قال حدثنا مسدد قال حدثنا یزید بن زریم من معلم عن عن سالم عن ابن  
عمر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم صلی باحدی الطائفین رکعة - 00:08:47  
والطائفة الاخری مواجهة العدو ثم انصرفوا فقاموا في مقام اوئلک وجاء اوئلک فصلی بهم رکعة اخرى. ثم سلم عليهم مقام هؤلاء  
فقضوا رکعتهم. وقام هؤلاء فقضوا رکعتهم قال ابو داود وكذا رواه نافع وخالد ابن معدان - 00:09:09  
عن ابن عمر عن النبي صلی الله علیه وسلم وكذا قول مسروق ویوسف ابن مهران عن ابن عباس وكذا روى یونس عن الحسن عن  
ابی موسى انه فعله ولكن الذي مضى انهم ینتظرون - 00:09:33  
ان الامام ینتظرهم حتى یکملوا رکعة كل طائفة فهذه صفة اخری وبهذه الصفات المتعددة فيما یظهر ان النبي صلی الله علیه وسلم  
صلاتها کله معلوم ان صلاة الخوف نزلت بعد غزوۃ الاحزاب - 00:09:53  
الاحزاب جاء الخلاف فيها هل كانت قبل احد او بعد احد بوب طوائف من والمحدثین ان احد قبله ذلك انها ان احد وقعت قبل ان  
تحرم الخمر اما الاحزاب وبعد ذلك ولهذا یقال انها في السنة الخامسة - 00:10:20  
احد في السنة الثالثة اذا كان هكذا فمعنى ذلك ان صلاة الخوف اما في السنة السادسة او في السنة السابعة مع ذلك هذه الصفات  
المتعددة ما یدل على ان النبي صلی الله علیه وسلم - 00:10:49  
صلاتها في غزوات وقد سمي بعظ هذه الغزوات في غزوۃ المريسيع غزوۃ الرقاع وغزوۃ نجد وكذا الغزوۃ التي قال انه صلاتها في  
عثمان وهو او وهي اول صلاة صلاة مواجهة خیر المشرکین - 00:11:11  
ولكن هذه التي ذكرت عندنا ما یقرب من سبع صفات كل صفة تختلف عن الاخری یلزم على هذا انها تعددت وقد اتفق العلماء على ان  
صلاة الخوف تغاير الصلاة في الامن والطمأنينة - 00:11:38  
وانه یغتفر فيها الاشياء الاعمال الكثيرة التي تعمد حتى استکبار القبلة فان المصلي لو استدر القبلة لبطلت صلاته ولكن في صلاة  
الخوف یغتفر هذا ثمان هذه الصفة التي ذكرها صفة خالفت الصفات السابقة - 00:12:01  
وهي انه يصلی بكل طائفة رکعة ثم یسلم فكل طائفة بعد ذلك تکمل لنفسها اذا انتهت من رصد العدو ولابد في صلاة الخوف کلها ان  
يكون الانسان مستعدا حاملا سلاح - 00:12:27  
لأن الله امر بذلك نرى ان نأخذ حذرنا وان تحمل اسلحتنا في حالة الصلاة ومعنى هذا ان الانسان يكون مستعدا للقتال. وان كان في  
حالة الصلاة فلو قدر ان العدو یهجم على المصليين فماذا يكون - 00:12:50

كيف يصنع المصلون اذا قدر ان العدو هجم عليهم وهو في حالة الصلاة في اثناء الصلاة انهم يكملون صلاتهم على حسب الامكان سواء جماعة او فرادي وهم يقاتلون العدو وهم يضربون ويكتشفون ويكرهون - 00:13:12

اذا امكن ان يكملوا جماعة ولو باسرع ما يمكن فعلوا ذلك وان لم يمكن كل واحد يصلي يكمل صلاته لنفسه قال حدثنا عمران ابن ميسرة قال حدثنا ابن فضيل قال حدثنا قصيف - 00:13:35

ابي عبيدة عن عبد الله ابن مسعود قال صلي بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف وقاموا صفا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وصف مستقبل العدو فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة. ثم جاء الاخرون فقاموا مقامهم. واستقبلهم - 00:13:55

هؤلاء العدو فصلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم ركعة. ثم سلم فقام هؤلاء فصلوا لانفسهم ركعة ثم سلم ثم ذهبوا فقاموا مقام اولئك مستقبلي العدو. ورجع اولئك الى مقامهم فصلوا لانفسهم ركعة ثم سلموا - 00:14:17

معنى هذا ان ان الامام اذا خفهم صفين جعل فرقة منهم خلفه وفرقه والفرقه الاخرى مقابل العدو فانه يصلی بالتي معه ركعة ثم اذا كملوا الركعة ذهبوا الى مكان الطائفة الاخرى التي مقابل العدو فتأتي مکانهم - 00:14:38

فيصلی بهم الركعة الثانية ثم يسلم وتنتهي الصلاة يعني الامام يسلم ثم لا يكمل الذين جاؤوا متأخرین وصلوا معه الركعة الاخيرة من صلاته دمروا لانفسهم ركعة سجديتها ثم يسلم ثم يذهب - 00:15:08

يرصد العدو وتأتي الطائفة التي صلت مع الامام الركعة الاولى وهي الان قائمة مياه العدو تأتي الى مكانها الذي ظلت فيه الركعة الاولى وتكميل صلاتها معنى ذلك انه يكملون هذه الركعة بلا امام - 00:15:32

وكذلك الطائفة التي تأخرت اولا ثم تقدمت ثانيا وكملت قبل المتقدمة انهم يصلون الركعة الاخيرة الى امام يعني يقومون كل واحد لنفسه كأنهم قد سبقو برکعة هذه صفة اخرى قال حدثنا تميم بن المنتصر - 00:15:55

قال اخربنا اسحاق يعني ابن يوسف عن شريك عن قصي بسانده ومعناه قال فكبر نبي الله صلى الله عليه وسلم وكبر الصفان جميعا قال ابو داود رواه السوري بهذا المعنى عن قصي - 00:16:23

صلى عبد الرحمن بن سمرة بهذه اللحظة وهذا في خلاف موضعين هذه الروايات صار الخلاف فيها في موضعين الموضع الاول ان بعضها فيه انه انهم كبروا كلهم جميعا دخلوا يعني في تكبيرة الاحرام - 00:16:40

الذين استقبلوا القبلة والذين استقبلوا العدو معنى ذلك انهم ودخلوا في الصلاة فاصبحوا مستدرين للقبلة. طائفة والموضع الثاني السلام سلم الامام وانتهى من صلاته وفرغ ثم كمل كل طائفة لنفسه - 00:17:06

لو انه انتظرهم حتى كملوا لانفسهم سلم بهم جميع و كذلك كونهم صلوا الركعة الثانية جميعا الاولى والثانية لو ان كل طائفة تبقى ترصد حتى تفرغ الاخرى الا ان الطائفة التي صلى بهم ركعة ثم سلم مضوا الى مقام اصحابه - 00:17:30

وجاء وجاء هؤلاء فصلوا لانفسهم ركعة. ثم رجعوا الى مقام اولئك فصلوا لانفسهم ركعة قال ابو داود حدثنا بذلك مسلم ابن ابراهيم قال حدثنا عبد الصمد بن حبيب قال اخبرني ابي انهم غزوا مع عبد الرحمن بن سمر تكافل - 00:18:00

صلى بنا صلاة الخوف يعني ان الصحابة رضوان الله عليهم صلوا صلاة الخوف كما صلى النبي صلى الله عليه وسلم وهذا امر متفق عليه ما دام يمكنهم اداء الصلاة يجب عليهم ان يصلوا - 00:18:21

ولكن هذه الاعمال الكثيرة وهذه المخالفات لصلاة الخوف التي تختلف فيها عن الصلاة في حالة الامن خلافا كثيرا حيث ان الانسان لو صنع شيئا من ذلك او بعظه بطل الصلاة - 00:18:47

هذا كله يغتفر من اجل ايش من اجل الجماعة محافظة على الجماعة والا بالامكان ان كل فرض صلي وحده الى القبلة بدون هذه الاعمال ولكن لما للجماعه من المزية صلاة الجماعة - 00:19:12

محافظة عليها اغتفر الرائي تحصيلها عن هذه الاعمال الكثيرة والافعال الخارجه عن العادة في الصلاة هذا يدلنا على تأكيد الجماعة وعظمها في الجماعة لهذا استدل العلماء على وجوب صلاة الجماعة في هذه الصلاة صلاة الخوف - 00:19:41

لو كانت غير واجبة ما ترك ترك امور واجبة الصلاة مثل استقبال القبلة المشي والذهاب حمل السلاح وما اشبه ذلك الاعمال استعداد للكر والفر والقتل والقتال المصلي مستعد لذلك هذا كله اغتفر في سبيل - [00:20:14](#)

تحصيل الجماعة ما يدل على ان الصلاة في الجماعة امر متحتم ولا يجوز التساهل فيه قال باب من قال يصلی بكل طائفة ركعة ولا يقضون يعني انه هذه الصفة وهي ان الامام - [00:20:45](#)

صلی ركعتين الصلاة واما المأمور المأمورون فان كل واحد واحدة من الطائفتين صلی ركعة فقط تكون الصلاة صلاة الخوف ركعة واحد وهذه قال به بعض العلماء قالوا ان هذا جائز لورود هذه الاحاديث - [00:21:11](#)

اذا وردت الاحاديث وثبت ان الرسول صلی الله عليه وسلم فعل ذلك تعمل به ولا ضير على الانسان في ذلك هذه من اغرب الصلوات الصلاة يكتفى بها برکعة واحدة ان كانت اربعة - [00:21:40](#)

تدل على هذا بقوله قوله تعالى اليك علیکم جناح تکثر من الصلاة ان خفتم ان يفتتنكم الذين کفروا وقصر الصلاة يقولون العدد وقسوة في الكيفية كله يدخل في ذلك قصد الصلاة - [00:22:03](#)

وقصر العدد سيقتصر على رکعة واحدة واما اصل الكيفية لا يکثر من القراءة بحيث يقتصر على الفاتحة فقط من التسبیح الانتقالات وغيرها حيث يقتصر على الواجب فقط ولها جاء بعد ذلك ان الله جل وعلا - [00:22:27](#)

قال فإذا اطمأنتم فاقمموا الصلاة واقامة الصلاة هو ان يؤديها الانسان على الوجه المطلوب وليس اقامتها ان يركع ويسجد فقط قال حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني الاشعث ابن سليم - [00:22:54](#)

عن الاسود بن هلال عن ثعلبة ابن قال مع سعيد بن العاص بطابستان فقام ايكم صلی مع رسول الله صلی الله عليه وسلم صلاة الخوف وقال حذيفة انا فصلی بهؤلاء رکعة وبهؤلاء رکعة ولم يقضوا - [00:23:15](#)

قال ابو داود وکذا رواه عبید الله ابن عبد الله ومجاہد ومجاہد عن ابن عباس عن النبي صلی الله عليه وسلم وعبد الله بن شقيق عن ابی هریرة عن النبي صلی الله عليه وسلم. ويذید الفقیر ابو موسی. قال ابو داود رجل من - [00:23:38](#) ليس بالاشعری جمیعا عن جابر عن النبي صلی الله عليه وسلم. وقد قال بعضهم في حديث ذید الفقیر قضوا رکعة اخرى وكذلك روى مسلمات الحنفی عن ابن عمر عن النبي صلی الله عليه وسلم وكذلك رواه زید ابن - [00:24:00](#)

ثابت النبي صلی الله عليه وسلم قال فكانت للقوم رکعة وللنبي صلی الله عليه وسلم رکعتين وهذا يقول العلماء في حالة شدة الخوف يعني اذا اشتد الخوف ورؤي ان العدو - [00:24:20](#)

ينقطع عن المسلمين نقاتلهم في هذه الحالة يكتب او ان القتال حصد برکعة واحدة وبذلك صلاتهم كاملة وان كانت رکعة واحدة انه لم يعهد الصلوات ان هناك رکعة واحدة ينتهي بها الا صلاة الوتر - [00:24:40](#)

صلاة الوتر تختتم بها صلاة الليل مع ذلك ذكر هذا في سبيلي المحافظة على الجماعة وهذا محافظة على ان يصلوا جمیعا قال حدثنا مسدد وسعيد ابن منصور قال حدثنا ابو عوانة عن بكير ابن الاخنس عن مجاهد - [00:25:07](#)

ابن عباس قال قال الله تعالى الصلاة على لسان نبیکم صلی الله عليه وسلم في الحضر اربعاء وفي السفر رکعتین وفي الخوف رکعة قال باع قوله على لسان نبیکم المقصود به هذا ما جاء منصوصا - [00:25:32](#)

على انه رکعة النبي صلی الله عليه وسلم قال صلوا صلاة الخوف رکعة ولكن جاء مثل ما سمعنا انه فعل ذلك يعني انه صلی هو رکعتین والجماعۃ كل جماعة صلی صلت رکعة واحدة - [00:25:52](#)

ولم يأمرهم اتمام رکعتین ومعلوم ان صلاة السفر رکعتان اذا ثبت من فعله هو ابلغ من قوله صلوات الله وسلامه عليه. مع انه كله حق وكله شرع. نعم. قال باب من قال يصلی بكل طائفة - [00:26:12](#)

يعني هذه الصفة اخرى الصفة السادسة وهي انها تكون الصلاة للامام اربع وكل طائفة رکعتین يعني عكس التي قبلها قال حدثنا عبید الله بن معاذ قال حدثنا ابی قال حدثنا الاشعث - [00:26:33](#)

عن الحسن عن ابی بکرة قال صلی الله عليه وسلم في خوض الظهر فصف بهم قلبه وبعضهم بایته العدو فصلی بهم

ركعتين ثم سلم. فانطلق الذين صلوا معه فوقوا موقف اصحابهم - [00:26:53](#)  
ثم جاء اولئك فصلوا خلفه فصلى بهم فصلى الله عليه وسلم فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اربع ولاصحابه ركعتين  
وبذلك كان يفتى الحسن قال ابو داود وكذلك في المغرب - [00:27:12](#)

يكون للامام ست ركعات وللقوم ثلاث ثلاث. قال ابو داود وكذلك رواه يحيى ابن ابي كثير عن ابي سلمة عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك قال سليمان يشكرا - [00:27:31](#)

عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذه الصفة جائزة يجوز للامام ان يصلى بهم هذه الكيفية ولكن الصلاة صلاته الثانية تكون نفلا الفرض هي الاولى والثانية تكون نفلا - [00:27:48](#)

انه امهم صلى بهم اماما هي له نفل ولهم فريضة فكم بكل طائفة الصلاة فاذا فعل مثل هذا فهو جائز على ما وردت الاحاديث قال باب الصلاة الطالب الطالب وهو الذي يطلب شيئا يخشى فواته - [00:28:10](#)

الذى يطلب مثلا عدوا له او مالا له لو ترك ترکه وبقي يصلى الى ذهب معنى ذلك انه يصلى كصلاة الخوف يصلى وهو يطلب على راحتها وعلى سيارته كان يخشى انه يقود - [00:28:37](#)

يكون مطاردا له ولو بقى يطارده وقتا لخرج الوقت لا يترك الوقت يخرج فليصلى وهو يطردك على حسب حاله نعم قال حدثنا ابو معمر عبد الله ابن عمرو قال حدثنا عبد الوالد - [00:29:04](#)

قال حدثنا محمد بن اسحاق عن محمد بن جعفر عن ابن عبدالله بن ابيه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خالد بن سفيان الهدري وكان نحو عرنة وعرفات فقالت هبتنه قال فرأيته وحضرت صلاة العصر - [00:29:26](#)

وقلت اني لا اخاف ان يكون بيني وبينهما ان اؤخر الصلاة. فانطلقت امشي وانا اصلی اومرايماء نحو. فلما دنوت منه قال لي من انت؟ قلت رجل من العرب بلغني انك تجمع لهذا الرجل فجئتك في داء. قال اني لفديا فمشيت معه ساعة حتى اذا - [00:29:46](#)

علوته بسيفي حتى برد. فهذا كان من اعداء رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من الدين ولهم ايضا اقدام فكان يجمع لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكنه اضعف من ذلك - [00:30:08](#)

لهذا امر الرسول صلى الله عليه وسلم رجلا واحدا ان يذهب اليه فيقتل فذهب هذا الرجل فلما وصل اليه وشاهدها وقد حضرت الصلاة انه يصير بينه وبينه محاولات ومصالوات فيخرج الوقت - [00:30:34](#)

فصلى وهو يمشي نحوه يومه ماء ولم يذكر ان الرسول صلى الله عليه وسلم امره بهذا ولا انه اقره على هذا هل يكون هذا دليلا الجواب نعم لانه لو كان خطأ - [00:30:55](#)

نزل الوحي تنبيه على ذلك فكل الافعال التي يفعلها الصحابة في زمان النبي صلى الله عليه وسلم ويقررون عليها يكون من السنة كما قال جابر بن عبد الله لما سئل - [00:31:17](#)

قال كنا نعزل القرآن ينزل لو كان حراما لنهينا عن ذلك ما يدل على ان هذا امر مقرر عنده فهذا وجه الاستدلال قال باب تفريع ابواب التطوع وركعات السنة التطوع المطلق واما السنة - [00:31:38](#)

فيقصد بها السنن الرواتب هي السنن المقيدة التي تكون اما قبل الفريضة او بعد الفريضة كما سيأتي في حديث عبدالله ابن عمر والرواتب هذه من التطوع المطلق والتطوع المطلق - [00:32:05](#)

هو ما لم يقيد لا بفريضة ولا بانه مثلا الوتر ولا بالصلاحة مثلا تراويح ولا بصلة الاستخاراة ولا بغير ذلك من الصلوات الخاصة سيأتي احدى هذا انواع متعددة صلاة الليل صلاة النهار - [00:32:30](#)

وكذلك صلاة الضحى لها خصوصية وكذلك صلاة مثلا ركعتي الوضوء اذا توضأ الانسان فان من السنة ان يركع ركعتين وغير ذلك مما سيدركه والصلاحة مثل ما جاء في الحديث - [00:33:00](#)

خير موضوع فاستزد منه ما شئت كلما زاد الانسان فهو في خير فانها خير وضع لك فخذ منه ما تشاء ولكن يجب ان تكون الصلاة على وفق ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى - [00:33:26](#)

ولكنها تختلف جاء كما سبأتنا ان صلاة الليل مثنى مثنى يعني ان الانسان اذا قام يصلی في الليل انه يتبع عليه من يسلم من كل ركعتين اذا نوى ان يصلی الوتر - [00:33:48](#)

ان الانسان اذا نوى وترنا ان الوتر قد يكون ركعة وهو اقل قد يكون ثلاث يسودها جميع قد يكون خمسا يسردها جميعا اذا صلی اربعا جزءا ان يجلس ويتشهد ويذكر الله ثم يقوم يأتي بالخمسة ويسلم - [00:34:09](#)  
او تكون سبعا او تكون تسعا او تكون احدى عشر ولم يزد النبي صلی الله عليه وسلم في صلاة الليل احدى عشر ركعة هذه عشرة هي وكان يوم قبيل الصبح - [00:34:33](#)

فاما اصبح صلی ركعتين ركعتي صلاة الفجر وهي من السنن الرواتب ركعتي الفجر من الرواتب كما سبأتنا قال حدثنا محمد بن عيسى قال حدثنا ابن علية قال حدثنا داود ابن ابي هند - [00:34:53](#)

قال حدثني النعمان ابن سالم عن عمرو بن اوس عن عتبة بن ابي سفيان امي حبيبة قالت قال النبي صلی الله عليه وسلم من صلی في يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعا بني له بهن بيت في - [00:35:17](#)  
هذا من التطوع الذي قيد انه في النهار اثنتي عشرة ركعة من صلی في كل يوم اثنتي عشرة ركعة بني له بيت في الجنة ومعنى ذلك انه يدخل فيه سنن الرواتب - [00:35:35](#)

وصلاة الضحى وغيرها يعني انه يتحصل على هذا العدد من غير الفرضة سواء الرواتب التي ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها ورکعتين بعد المغرب بعد العشاء ورکعتين قبل الفجر وجاء وسيأتي غير هذا - [00:35:57](#)  
او ان هذا يكون صلاة غير مقيدة في اي وقت كان ما لم يكن وقت نهي ان الانسان اذا فعل ذلك تحصل على هذا الوعد وهذا في الحقيقة امر عظيم - [00:36:28](#)

كلما صلی اثنتي عشرة ركعة يعني له بيت في الجنة لم يكن له من البيوت الله اوسع واقوى عطاوه اعظم واكثر لكن نحن نفترط في مثل هذه الاشياء ثم ان هذا سبأتنا كثيرا - [00:36:48](#)

نحو هذا من فعل كذا من صلی كذا صار له كذا وكذا والمعنى ان هذا مع التزام الاوامر واجتناب النواهي ليس معنى ذلك انه يقتصر على فعل هذا الشيء فقط - [00:37:12](#)

اصلي اثنتي عشرة ركعة ويترك ما هو واجب علي او يفعل المحرمات لكن هذا امر معلوم لمن يخاطبون الذين يخاطبهم الرسول صلی الله عليه وسلم كانوا يفهمون ذلك ويعرفون قال حدثنا احمد بن حنبل - [00:37:33](#)

قال حدثنا حسين قال اخبرنا خالد وحدثنا مسدد قال حدثنا يزيد ابن زريع قال حدثنا خالد المعنى عن عبدالله بن شقيق قال سألت عائشة عن صلاة رسول الله صلی الله عليه وسلم من التطوع فقالت - [00:37:57](#)

كان يصلی قبل الظهر اربعا في بيتي ثم يخرج فيصلی بالناس ثم يرجع الى بيتي فيصلی ركعتين وكان يصلی بالناس المغرب ثم يرجع الى بيتي فيصلی ركعتين وكان يصلی باسم العشاء ثم يدخل بيتي فيصلی ركعتين - [00:38:19](#)  
وكان يصلی من الليل تصفى ركعات في الوتر وكان يصلی ليلا طويلا قائما وليلا طويلا جالسا. فاذا قرأ وهو قائم ركع وسجد وهو قائم واذا قرأ وهو قاعد ركع وسجد وهو قاعد. وكان اذا طلع الفجر صلی ركعتين ثم يخرج فيصلی بالناس صلاة الفجر - [00:38:40](#)  
صلی الله عليه وسلم هكذا ذكرت عائشة صلاة النبي صلی الله عليه وسلم وهذا في بعض الاوقات ومعنى ذلك ان صلاته التطوع والفرضة ما يقرب من اربعين ركعة كلها في الليل والنهار - [00:39:04](#)

لا يزيد على ذلك لانه الظهر اربعا وست اربع وست هذه عشر والعصر اربع عشر والمغرب ثلاث سبعة عشر وبعدها ركعتين تسعه عشر ثم يصلی العشاء اربعا ثلاثة وعشرين - [00:39:30](#)

وبعدها اربعة تكون هذه سبع وعشرين ثم يصلی احدى عشرة ركعة وقد يصلی تسعة فهذا مثلا خمسة وثلاثين او اربعة وثلاثين ثم يصلی الفجر ركعتين وقبلها ركعتين بهذه اربع تكون قرابة ثمان وثلاثين او تسعة وثلاثين - [00:40:01](#)  
هكذا سنته التي مضى عليها صلوات الله وسلامه عليه وقد جاء عن كثير من الناس في تراجمهم وفي مدحهم ان فلان يصلی في

اليوم والليلة الف ركعة او انه يصلی مثلا في الليلة - 00:40:36

الف ركعة يوم اشبه ذلك الصحابة رضوان الله عليهم ما كان احد منهم يرحب عن سنة رسول الله صلی الله عليه وسلم ولكن الامر فيه سعة ليس الانسان ملزما بان يفعل ما كان يفعله رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:40:58

لان الناس يختلفون منهم ان يكون حياة قلبه واستئناسه وانسه بالله القراءة تلاوة كلام الله وتدببه يجتذب بتدببه وتلاوته انه يخاطب رب فيكون قيامه وقراءته افضل من الركوع والسجود على هذا - 00:41:22

هذه الحال ومنهم من يرحب الدعاء التضرع يكون رکوعه وسجوده ارغب عليه من القيام والقراءة يكون هذا السجود والركوع في حقه افضل لانه اکثر بالله جل وعلا واکثر خشوعا اکثر اقبالا على الله فيه - 00:41:56

ومنهم من يكون عاجزا بان يقوم قياما طويلا ما يستطيع يكون يرتاح بكثرة الركوع والسجود على كل الانسان يفعل ما هو الاصلح لك قد قال صلی الله عليه وسلم لرجل - 00:42:25

طلب منه مطلبا لما قدم له قدمه في شيء قدم له وضوءه وتكرر ذلك وسأل مرة من الذي فعل هذا؟ فقال رجل انا قال سلني اريد مكافأتك فقال اسائلك مرافقتك في الجنة - 00:42:48

قال اوغير ذلك قال هو ذاك قال اذا اعني على نفسك بكثرة السجود فمعنى هذا ان السجود هو صلی الله عليه وسلم صلی رکعتين قبل الظهر وبعدها رکعتين - 00:43:10

الصحيحين يقول حفظت من رسول الله صلی الله عليه وسلم رکعتين قبل الظهر ورکعتين بعدها رکعتين بعد العشاء بعد المغرب وكان يصلحها في بيته اخبرتني بذلك حفصة وهي اخته زوج النبي صلی الله عليه وسلم - 00:43:29

وبعد العشاء رکعتين وقبل الفجر رکعتين هذه الرواتب التي في حدیث عبد الله ابن عمر وما كان صلوات الله وسلامه عليه صلی رکعتي الفجر الا في بيتي الا اذا كان مسافرا كما هو معلوم - 00:43:50

وكذلك المغرب ولها يقول العلماء ان الصلاة رکعتي الفجر في البيت افضل وكذلك صلاة راتبة المغرب التي بعدها افضل واما الجمعة وكما سبق اختلفوا فيه حسب اختلاف الروايات انه جاء انه يصلی في البيت رکعتين - 00:44:09

وجاء انه يصلی اربعا يعني بعد الجمعة جمع العلماء بين هذين يقول اذا صلی الانسان في المسجد بعد صلاة الجمعة صلی اربعا اذا انصرف الى بيته قبل ان يصلی انه اذا وصل بيته يصلی رکعتين - 00:44:35

بالنبي صلی الله عليه وسلم قال حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة عن ابراهيم ابن محمد ابن المنشري عن ابيه عن عائشة ان النبي صلی الله عليه وسلم كان لا يدع اربعا قبل الظهر ورکعتين قبل صلاة الغدا - 00:44:57

هذا حدیث اخر كما سبق في حدیث عائشة انه كان يصلی قبل الظهر اربعة وكذلك جاء ايضا بعدها اربعة بهذا تصل صلاته الى تسع وعشرين تسع وثلاثين راتب اذا كان - 00:45:19

هذه ولكن الذي بعد الظهر اربعة کلام الا انه جاء عليه من صلی قبل الظهر اربعة وبعد الظهر اربعة وهو حدیث صحيح بنی له بيت في الجنة ينبغي المحافظة على ذلك - 00:45:40

ولكن من المهم الذي ينبغي للمسلم ان يعني به انه تحافظ على الصلاة التي يصلحها وان كانت قليلة مرة يصلی ومرة او مرات يتترك لأن الرسول صلی الله عليه وسلم يقول - 00:46:03

احب الاعمال الى الله ما دوب عليه تداوم عليه وان كان قليلا فهو محظوظ الى الله ينبغي اذا عملت عملا داوم عليك ولا تترك اذا متى شغلت عنه اما بنسیان او بنوم - 00:46:27

او بالشغل يوم اشبه ذلك ان تحرص على قضائك تقضيه كما تدعوه فرانض ان كان هذا ليس واجبا ولكن محافظة على الاقتداء برسول الله صلی الله عليه وسلم انه لما سئل عن الرکعتين - 00:46:51

بعد الظهر شغله بعض الوفود ما استطاع ان يصلحهما حتى جاءت العصر قضاها ما بعد العصر ثم فيما بعد اصبح داوم على ذلك مع ان هذا منهي عنه الانسان يصلی بعد العصر - 00:47:17

صلاة النافلة الا قضاء الفوائد انه يقضيها على كل حال مقصود انه ينبغي للمسلم انه يحافظ على شيء له معين الرواتب غير الفرائض  
الفرائض التي فرضت عليه لابد منه ولكن - [00:47:40](#)

يقول له صلاة معينة يحافظ عليها الليل في الليل وفي النهار ولا ينبغي للانسان ان يكون غافلا عن الله وقتا طويلا الصلاة صلة بين العبد وربه وسيأتينا الرسول صلى الله عليه وسلم يقول عن الله جل وعلا - [00:48:06](#)

يا ابن ادم صل لي ركعتين اول النهار يكيفك اخرا وسيأتي ايضا انه يصبح على كل سلاميبني ادم صدقة كل سلامي والسلامي معناها المقصود العضو يقول العلماء ان الانسان فيه - [00:48:28](#)

ثلاثمائة وستون فمعنى ذلك كل يوم عليه في هذا العدد صدقات يتصدق وذكر ان الكلمة الطيبة صدقة والتسبيح صدقة صدقة والامر بالمعروف صدقة والنهي عن المنكر صدقة القاء السلام كذلك صدقة - [00:48:50](#)

ويكفي عن هذا كله اركع ركعتين من الضحى اذا ركعت ركعتين من الضحى كفالك عن هذه الصدقات انه ينبغي للانسان يحافظ صلاة تتفعل يوم يكون وحيدا في قبره استأنسو بعمله - [00:49:17](#)

انه اذا وضع في قبره وكان صالحا وله عمل صالح فجاءت الاحاديث يأتيه رجل شاب حسن الوجه طيب الثياب طيب الرائحة يقول له ابشر بيوم الذي يسرك فيقول ما انت - [00:49:43](#)

الله ووجهك الوجه الذي يبشر بالخير يقول انا عملك الصالح يطمئنه ويعده بالخير اما اذا كان الانسان غافلا عن الله ساهيا الدنيا فان فانه يجوز ان يستولي عليه الشيطان ويزيده غفلة وبعدا عن الله جل وعلا - [00:50:06](#)

كلما غفل يصبح ناسيا بنفسه فيكون ممن قال الله جل وعلا فيه نسوا الله فنسنوا ولا ينبغي يكن غافلا عن عن ربها جل وعلا دائمها ذاكرا الله في صلاة في قراءة في تسبيح - [00:50:35](#)

الانسان اذا ما اللسان اذا ما شغله بما ينفع شغلك فيما يضر قال باب ركعتي الفجر ركعتي الفجر ما جاء الحث على المحافظة عليه بعد الفرائض انها سنة مؤكدة قد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يحافظ عليها محافظة تامة - [00:50:57](#)

فانه صلوات الله وسلمه عليه لما نام اصحابي عن الصلاة صلاة الفجر حينما رجع من غزوة خيبر قد سار الليل كله وبقي اخر الليل قد تعب صحابته وقالوا يا رسول الله لو نزلت بنا - [00:51:26](#)

فقال اخاف ان تنام عن الصلاة قال لهم بلال انا احرس لكم الصلاة فقال اذا انزلوا فنزلوا فناموا وقام بلال كان جالسا مستندا على راحلته متوجها وجهه الى المشرق ينظر متى - [00:51:48](#)

يخرج الصبح يؤذن وغلبته عيناه فلم يستيقظوا الا بحر الشمس فاستيقظوا استيقظ الرسول صلى الله عليه وسلم ان يقضوا حوائجهم وان يتوضأوا ثم يصلوا الركعتين قبل ان يصلوا الصلاة - [00:52:07](#)

واقاموا وصلوا. نعم قال حدثنا يحيى عن ابن جريج قال عطاء عن عبيد بن عمر عن عائشة رضي الله عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:52:31](#)

لم يكن على شيء من النوافل اشد معايدة منه على الركعتين قبل الصبح هذا من فعله صلوات الله وسلمه عليه وكذلك جاء من قول انه امر بالمحافظة عليه كان الانسان ولو طردت الانسان الخيل - [00:52:50](#)

انه يحافظ عليه ولكن لو قدر ان الانسان مثلا استيقظ في صلاة الفجر قبيل طلوع الشمس حيث لو مثلا ركعة ركعة ركعة الفجر طلعت الشمس انه يتبعها عليه ان يبدأ بالصلاه - [00:53:09](#)

ليؤديها في وقتها ثم بعد ذلك صلى ركعتي الفجر انه جاء في الحديث من صلى ركعة قبل طلوع الشمس فقد ادرك الفجر ومن صلى ركعة قبل غروب الشمس وقد ادرك العصر - [00:53:31](#)

قال باب في تسييفهما من السنة ان يخففهما وكان صلوات الله وسلمه عليه يقرأ بهما بسورتي الاخلاص يا ايها الكافرون في الركعة الاولى وفي الثانية قل هو الله احد واحيانا - [00:53:50](#)

يقرأ الركعة الاولى قولوا امنا بما انزل عليه الثانية قوله جل وعلا قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينه الاولى كل

